

الى السيد وزير الداخلية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

عمليات هدم عدد من الأسواق بتراب مقاطعة الحي الحسني بمدينة الدار البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

وبالنظر إلى عمليات الهدم التي طالت عددا من الأسواق بعمالة مقاطعة الحي الحسني بمدينة الدار البيضاء وما ترتب عنها من وضع اجتماعي مأساوي للآلاف من التجار والحرفيين الصغار، وبالنظر إلى غموض دواعي الهدم؛ سيما أن جل أصحاب المحلات التجارية بالأسواق التي تم هدمها يوجدون في وضعية إدارية وجبائية عادي، وبالنظر إلى غياب أية معلومة عن برنامج معالجة الآثار الناجمة عن ذلك، وبالنظر إلى غياب التعريف بالحلول المستقبلية المتعلقة بإعادة بناء أسواق جديدة وكيفية تعويض المتضررين، وبالنظر إلى ما رافق عمليات الهدم من ملاحظات وما شابها من إشكالات، من قبيل غياب قرارات الهدم صادرة عن الجهات المخولة قانونا، وعدم عرض الأمر على أنظار المجلس الجماعي لاتخاذ قرار بحذف الأسواق المذكورة، إلى غير ذلك من الملاحظات، وبالنظر إلى أن عددا من تلك الأسواق كانت قد تمت في سياق اتفاقيات بين الجماعة المعنية (الحي الحسني سابق) وبين بعض الخواص، كما أنها تحترم التخصيص التعميري الذي تحدده وثائق التعمير، وبالنظر إلى أنه قد تمت تهيئة العقارات التي كانت مخصصة لبعضها، لإقامة ملاعب قرب؛ مما أدى إلى تكريس مزيد من الغموض، وتغذية القلق والغليان لدى المتضررين ...

لذلك، وحيث إن كل مساعيها إلى استقصاء المعطيات من طرف الجهات المسؤولة قد باءت بالفشل؛ لا سيما رفض رئاسة مجلس جماعة الدار البيضاء إدراج نقطة ضمن جدول أعمال دورته العادية فبراير 2026، تتعلق بتقييم واقع التجار والحرفيين الصغار العاملين بالأسواق بمدينة الدار البيضاء التي تم هدمها بمختلف أرجاء المدينة، بما فيها تلك المتواجدة بتراب مقاطعة الحي الحسني، ومدارسة الحلول المستقبلية؛ بل ورفض حتى عقد اجتماع لإحدى اللجان الدائمة بالمجلس للاطلاع على المعطيات ذات الصلة بحضور المعنيين ومناقشتها...

وحيث إن ضحايا عمليات الهدم، يعانون من انقطاع أرزاقهم في ظرفية صعبة كانوا يعانونها رغم اشتغالهم بتلك الحوانيت؛ إذ أنهم عموما إما تجار صغار أو حرفيون أو صناع تقليديون، تشكل النساء نسبة مهمة منهم...

فإنني اسألكم السيد الوزير المحترم:

1. ما هي دواعي هدم كل واحد من الأسواق التي كانت متواجدة بتراب مقاطعة الحي الحسني بالدار البيضاء؟

2. ما هي التدابير التي تعتزمون القيام بها من أجل إيجاد حلول بديلة داخل تراب مقاطعة الحي الحسني لفائدة ضحايا هدم الأسواق؟

3. ما هي سبل التواصل التي ستعتمدونها قصد إخبار المعنيين بهذه الحلول وضمان استفادتهم منها بشكل عادل ومنصف؟

4. ما هي الآجال الزمنية التي تعتزمون خلالها تسوية وضعية المتضررين من عمليات هدم الأسواق بتراب مقاطعة الحي الحسني، وتمكينهم من الحلول البديلة بما يضمن لهم أرزاقهم ويضمن لهم الاستقرار؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد الصمد حيكور